في ٢ تشرين الثاني ٢٠٠٨

«تذكار الموتى» إلى إخوتي الخمسة

الموت الأول والموت الثاني

الموت الأول هو مصير الإنسان الطبيعي والبديهي كخاتمة لقدرة الجسد القصوى على احتمال المرض والشيخوخة؛ وهذا الموت لم يكن يشكل مصدراً لقلق الإنسان وخوفه منه لولا الموت الثاني الذي دخل الى كيان الإنسان بسبب خطيئته الأولى، ليعطل فيه مفهومه الصحيح لدعوته وحياته التي يجب أن تنتهي حكماً بالموت الجسدي. فما هو هذا الموت الثاني؟ هو الحالة التي أفرزها الإنسان لنفسه بعد معصيته الأولى ورفضه لإرادة الله والإعتراف بأولويته كمانح للحياة ومعطيها، إن كان في الفترة التاريخية لحياة الإنسان بالجسد، أو في فترة ما بعد تعرّيه من الجسد بالموت. ولو لم يخطىء الإنسان لما كان مضطراً للعبور في فساد القبر بعد موته وانتظار القيامة العامة ويوم الدينونة الأخير، بل كان انتقل مباشرة وبجسد ممجد من الموت او الرقاد الجسدي الى الحياة الأبدية. وهذا ما حلّ بمصير امنا مريم العذراء التي انتقلت بالنفس والجسد الى السماء لتعبّر عن المصير الطبيعي لكل انسان في حالة البرارة، لو لم يفقدها بمعصيته لإرادة الله في الفردوس.

فالخوف الحقيقي يجب أن يكون من الموت الثاني وليس من الموت الأول فالموت الثاني الذي يتجاهله الإنسان من خلال رفضه الدائم للتوبة والإعتراف بأولوية الله في حياته والإستسلام لإرادة الله والعمل بموجبها، هو الذي يدفعه الى معاداة الموت الأول واعتباره شكاً أو احتراقاً أو سبب خسارة، مع إن الموت الأول لم يكن في تدبير الله سوى الربح الضروري للعبور الى الحياة بعد أن يكون المؤمن قد اختبرها بالمرآة ليعود فيتحد بها وجهاً لوجه في الملكوت.

فالمسيح انتصر من خلال قبوله لكأس الموت الأول على مفاعيل الموت الثاني المخيفة والمرعبة. فالعصيان الذي ولّد الخوف من الموت الأول وأدخل الإنسان في منطق الموت الثاني البعيد عن الله، قابله المسيح بالطاعة التي اعادت الإنسان الى حالته الأولى الطبيعية بانتصاره على الموت الثاني بقيامته التي هي الحالة الطبيعية لمصير الإنسان بعد الموت الأول الذي أراده الله ضرورة ومعبراً للقيامة نفسها.

من هنا وجب عدم الخلط بين الموت الأول والموت الثاني. ويجب عدم اعتبار الموت الأول وكأنه القصاص الذي استحقه الإنسان بسبب معصيته. فالموت الأول، هو ضرورة ومطلب طبيعي لا بدّ منه لاكتمال حياة الإنسان في حياة الله الى الأبد.

فالصلاة من أجل موتانا تأتي في إطار مساهمتنا في إنقاذ النفوس وتنقيتها من رواسب الموت الثاني التي حملتها معها بعد الموت الأول، لتكتمل في حياة الله وتنعم في أخداره.

الأب إيلي نخول م.ل.

تحتفل الجماعة بقداديس متتالية اسبوعياً على مدار السنة «راحة لنفوس الراقدين على رجاء القيامة»

قداديسنا،

المركز الرئيسي : رعية القديس فوقا – غادير،
الأحد ٢ تشرين الثاني ٢٠٠٨ – السادسة مساءً، « تذكار الموتى» .
دير يسوع الملك – زوق مصبح، الثلاثاء ١١/١١/٢٠٠٨ – السادسة مساءً .
دير سيدة الكرمل – الحازمية، الأربعاء ١٩/١١/٢٠٠٨ – السادسة مساءً .
رعية مار مارون ، بيادر – رشعين زغرتا،
الثلاثاء ٢٥/١١/٢٠٠٨ – السادسة مساءً .
رعية القديس نيقولاوس الأرثوذكسية – بلونة،
الأربعاء الواقع في ٢٦/١١/٢٠٠٨ – السادسة والنصف مساءً .
رعية مار يوسف – المطيلب، الخميس ٢٧/١١/٢٠٠٨ – الخامسة مساءً .

محاضراتنا ،

المحاضرة الأولى للخوري إدغار الهيبي،
ضمن برنامج التنشئة لمرافقة المرضى .
الموضوع :« دور الضمير الشخصي في أخذ القرارات المسؤولة»
السبت ٦ كانون الأول ٢٠٠٨، رعية مار فوقا – غادير،
من الواحدة ظهراً إلى الثالثة بعد الظهر .

أعمال الرحمة، « طوبى للرحماء لأنهم يرحمون» .

لقاء العيد مع أطفالنا «إخوة يسوع الصغار»
الخميس ١٨ كانون الأول ٢٠٠٨ الرابعة بعد الظهر
مستديرة جعيتا – Balcony Arabica
البرنامج : عشاء يتخلله برنامج ترفيهي وتوزيع هدايا العيد مع بابا نويل
لمزيد من المعلومات، الرجاء الإتصال على الأرقام المدوّنة أدناه .

جماعة « اذكرني في ملكوتك»
المركز الرئيسي : رعية القديس فوقا، غادير – لبنان
تلفون : ٩٦١ ٩ ٢١٥٥٢٩+ – ٩٦١ ٣ ٧٠٢٩٨٨+
بريد إلكتروني : info@ouzkournifimalakoutika.org
موقع إلكتروني : www.ouzkournifimalakoutika.org